



هل رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي هو السفيني



نوري كامل محمد حسن أبو المحاسن المالكي (مواليد 20 يونيو 1950)، رئيس مجلس الوزراء العراقي الأسبق بين عامي 2006 و 2014 ونائب رئيس الجمهورية السابق من 9 سبتمبر 2014 حتى 11 اغسطس 2015، وهو امين عام حزب الدعوة الإسلامي الشيعي. وقد اوردت عدة مصادر ان لقب نوري المالكي هو ليس المالكي وانما العلي وأول من فتح هذا الموضوع هو الكاتب عبد الرحمان عباس الحيدري وهذا النص منقول عنه يكشف فيه اصل نوري المالكي وقبيلة العلي: كشف الباحث والكاتب العراقي المتحدر من النجف ياسر عبد الرحمن عباس الحيدري عن الاصول اليهودية لرئيس الوزراء في العراق حاليا وقال ان اسمه هو نوري كامل العلي الذي تحول الى جواد المالكي قبل ان يعود الى نوري المالكي. وقال الحيدري وهو كاتب صحفي مهاجر في الولايات المتحدة منذ التسعينات ان نوري كامل العلي، ولد في محافظة كربلاء قضاء الهندية -طويرج - قرية الجلاجل، عام 1950. وغادر نوري كامل العلي العراق إلى جمهورية إيران، وعاش فيها جل حياته وعاصر وعمل في اللجان المرتبطة مع رؤساء الحكومات في ايران الأربعة: مهدي بازرگان وأبو الحسن بني صدر وهاشمي رفسنجاني. وأخيرا عمل مع لجان مكتب الرئيس خاتمي، والذي عاد في عهده إلى العراق، بعد سقوط نظام صدام حسين. وجمعت \المالكي\ علاقات تعارف تحولت الى صداقات مع حاخامات يهود ايرانيين كانوا على صلة مزدهرة ولا زالوا مع خاتمي ورفسنجاني. وحول الاصول اليهودية قال الحيدري في الطبعة الجديدة من كتابه الصادر

حديثا في الولايات المتحدة المعنون (الديمقراطية في حكم العراق) يتحدر نوري كامل العلي من عائلة يهودية تشيعت حديثا. فهو بالإضافة إلى عائلته، هناك أربعة عوائل يهودية تشيعت حديثا وبقيت تقيم وتسكن في محافظة كربلاء - قضاء الهندية - ولم تهاجر إلى اسرائيل. حالها في ذلك كحال عشيرة (الكريظتات - بني قريظة)، والتي تنتمي اليها هذه العوائل. و(الكريظتات)، نسبة



إلى قبيلة بني قريظة اليهودية، والتي هاجرت من الجزيرة العربية إلى العراق وبلاد الشام. واستوطنت في العراق، المنطقة المحصورة ما بين مدينة الشوملي، التابعة إدارياً إلى محافظة بابل، وقضاء عفك التابع إدارياً إلى محافظة القادسية ثم توسعوا في نزوحهم شمالاً حتى وصلوا إلى مدينة الكفل، حيث مرقد نبيهم، نبي الله ذو الكفل. وأضاف الباحث الحيدري: انه حدثت منازعات بين اليهود هناك وبين الأكثرية المسلمة، المقيمة في هذه المدينة التاريخية، والتابعة إدارياً إلى محافظة بابل. ورفع أمر هذه المنازعات إلى مقام دولة الباب العالي في إسطنبول. والذي أمر بعائدية بعض الأضرحة إلى الأقلية اليهودية، وبعضها الآخر إلى الأكثرية المسلمة. فحدثت غصة في قلوب الأكثرية المسلمة، من نتائج هذا التحكيم، باعتباره أنه كان متحيز لصالح الأقلية اليهودية فحدثت مناوشات بين الطرفين، ووقعت نزاعات في شوارع وأزقة المدينة الضيقة. مما اضطر الأقلية اليهودية إلى الهجرة إلى المدن العراقية الأخرى، كبغداد والحلة والموصل. واتجهت مجموعة صغيرة منهم للإقامة في مدينة - طويريج - قضاء الهندية، الملاصق إدارياً وجغرافياً من الناحية الشمالية الشرقية لمدينة الكفل، ثم دارت دائرة الأحداث السياسية في العراق والمنطقة العربية بسرعة مذهلة.. فسقطت دولة الباب العالي في إسطنبول وجاء دور الإنكليز، كقوة جديدة في المنطقة. وجاء معهم وعد بلفور، ثم قامت دولة إسرائيل عام 1948م. وليهاجر بعد ذلك، أو (هجر إليها)، معظم يهود العراق. وأوضح الحيدري: لكن بقيت هناك بعض العوائل اليهودية، مقيمة في بعض المدن العراقية. كمدينة طويريج - قضاء الهندية - لم تهاجر. ومن أشهر هذه العوائل هي عائلة السيد عبد الصاحب، والتي أنجبت المذيع والإعلامي اللامع، ورئيس قسم الأخبار في التلفزيون العراقي، إبان فترة الثمانينات، الراحل رشدي عبد الصاحب. والعائلة الثانية، هي عائلة العلي، والتي أنجبت الملحن العراقي الشهير، صالح الكويتي، والذي هاجر، في خمسينات القرن الماضي، إلى الكويت. وأقام فيها فترة من الزمن، ثم حمل إسمها (الكويتي)، وعاد محملاً به إلى بلده العراق، ليصبح له فيما بعد إسماً ولقباً وشهرة. ثم زار مدينته (طويريج) الزيارة الأخيرة، وودع أهله وذويه، وبعضاً من معارفه واصدقائه. ومن هناك طار إلى إسرائيل، ليقضي فيها بقية حياته ويموت هناك، وحقيقة أن إسمي العلمين - نوري وكامل - قليلاً الإستعمال بين أهالي منطقة طويريج الريفية. والتي يغلب على أهلها الطابع الريفي في التسمي والتلقب. لكن هذين الإسمين، ينتشر إستعمالهما بكثرة بين أتباع الديانة الموسوية، وأتباع الأقليات العراقية الأخرى. فاليهود في العراق، حالهم كحال بقية الأقليات الإثنية العراقية الأخرى، كانوا ولا يزالون يتحاشون التسمي والتلقب بالأسماء والالقب الإسلامية، لما لها من معنى ايديولوجي لديهم. ويردف قائلاً: حالياً لهذه العوائل اليهودية الخمس المقيمة في قضاء الهندية ثقل اقتصادي، وسياسي كبير في القضاء والنواحي التابعة له. فمعامل الثلج ومعامل المعكرونة والشعرية تعود ملكيتها لهم.

ومما يدعم فرضية يهودية هذا الرجل هو أن الموقع والمنشآت الرسمية لقبيلة بني مالك المنتسب إليها نوري المالكي قد تربت منه وابتلت نسبه إليها ومما هو معروف بالعراق ان قبيلة بني مالك بجبله العريقة هي قبيلة سنية وهي من اشهر القبائل في



الجزيرة العربية من قديم الزمان، والكل يعلم بأنها قبيلة سنية أشتهرت بالشجاعة والكرم والطيب. وقد ذكر ان نوري المالكي يهودي الاصل علنا في قناة الجزيرة وفي برنامج الاتجاه المعاكس من طرف احد المعارضين لسياسة رئيس الوزراء العراق.

هذا كله لم اجد او اقف على اي دليل يثبت صحة ان نوري المالكي يهودي غير ما تكلم عنه الكاتب الحيدري في كتابه وقد ورد في احد الوثائق ان ويكيليكس تكلمت عن هذا الامر لكن لم اقف على ذلك ايضا ولكن نقول اهل مكة ادرى بشعابها وقبيلة بني مالك قد تبرئت من نوري المالكي وايضا قد انتشر خبر يهودية نوري المالكي في المواقع والصحف كانتشار النار في الهشيم ومع هذا لم يخرج علينا المالكي وينفي هذه الاخبار وهذا مما يزيد من الشكوك حوله والله اعلم.